

الجلسة السادسة بعد المائة

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الأمين،

فعلا توصلت رئاسة المجلس بطلبين، لإحاطة علم، الأول من الفريق الكونفدرالي فليتفضل أحد السادة المستشارين لإحاطة المجلس بهذا الطارئ، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عمر الجمالي :

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

طبقا للمادة 128 من القانون الداخلي لمجلس المستشارين، أحيط المجلس الموقر علما بما يعرفه القطاع السكري من احتجاجات، دفاعا عن ملف مطلبى للعمال بحيث قررت النقابة الوطنية للسكر والشاي، المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل خوض إضراب ثاني لمدة 48 ساعة يومي 24 - 25 يونيو 99، بعد الإضراب الإنذاري ليوم 18 من نفس الشهر والذي قوبل من طرف الوزارة الوصية على القطاع بالتجاهل التام وترجع وضعية هذا القطاع وما يعرفه من احتجاجات إلى سنة 88 حيث أقبلت الإدارة والوزارة الوصية على إخراج ما سمي بـبروهوكول (D'ACCORD) الاتفاق مع وزارة المالية ومدراء المعامل السكرية دون مشاركة ممثلي العمال وإطاراتهم النقابية، ورغم الإضراب العام للقطاع لسنة 88 احتجاجا على هذا الخرق السافر للقانون وما أضر والذي دام 11 يوما قول هو أيضا بالتجاهل مما حمل النقابة الوطنية للسكر والشاي على رفع شكاية دولية ضد الحكومة المغربية حيث قررت المنظمة الدولية للشغل مطالبة الحكومة المغربية بمراجعة هذه الاتفاقية بإشراك النقابة المعنية بالأمر باعتبارها النقابة الأكثر تمثيلية، وعليه نتمنى أن يجد هذا النداء أذانا صاغية من لدن المسؤولين لفظ هذا النزاع والذي كما يعرفه الخاص والعام له انعكاسات سلبية خاصة على نوبي الدخل المحدود ممن يقتاتون بالخبر والشاي، بالإضافة إلى كل المتعاملين وخاصة معانة الفلاحين والسلام عليكم.

• التاريخ : الثلاثاء 8 ربيع الأول 1420 (1999/06/29)

• الرئاسة : السيد عبد السلام بروال، الخليفة الرابع لرئيس مجلس المستشارين.

• التوقيت : ساعتان وأربعون دقيقة ابتداء من الساعة الثالثة وعشر دقائق بعد الظهر.

• جدول الأعمال : الأسئلة الشفهية

* * *

السيد عبد السلام بروال رئيس الجلسة :

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتحت الجلسة.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

طبقا لأحكام الدستور، ووفقا لمقتضيات النظام الداخلي من مجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها، وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ماجد من مراسلات فليتفضل السيد الأمين مشكورا.

السيد أحمد الحصاني أمين المجلس :

شكرا السيد الرئيس،

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين من 15 يونيو 99 إلى 22 منه عدد الأسئلة الشفهية 19، عدد الأسئلة الكتابية 10، عدد الأسئلة الشفهية التي تم تحويلها سؤال واحد، عدد الأسئلة الشفهية التي تم سحبها سؤال واحد.

توصلت رئاسة المجلس بطلبين من الفريق الكونفدرالي، وفريق الأصالة لإحاطة المجلس علما بقضية طارئة طبقا لأحكام المادة 128 للنظام الداخلي لمجلس المستشارين، شكرا السيد الرئيس.

أرباب الشاحنات ونتأسف لعجز الحكومة ونحثها على فتح حوار مع أرباب الشاحنات بهدف إيجاد حل لهذه المعضلة وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد محمد بوزوه الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان :

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

أولا أثير فقط من الناحية الشكلية مقتضيات الفصل 128 من القانون الداخلي، تشير إلى أنه هذا الحق يعطى لرؤساء الفرق الحق عند بداية كل جلسة إحاطة المجلس علما بقضية طارئة في مدة لا تتجاوز 3 دقائق بحيث ويجب إخبار الرئيس بهذا الطلب برسالة ساعة على الأقل قبل افتتاح الجلسة، بحيث الذي نلاحظه اليوم وهو أنه أصبح اليوم هذا الفصل يستعمل كأنه أسئلة تطرح للحكومة أو انتقادات توجه للحكومة وليس إخبار بقضية طارئة معنى هذا أنه ماخصناش نخرجوا الأمور عن إطارها القانوني.

من جهة أخرى بما أن طرحت أشياء وأقمت فيها الحكومة فلا بد من أن أجيب ولهذا تنقول بأنه فيما يخص ما أثاره السيد المستشار بخصوص إضراب الشاحنات، أنا كنت أنتظر أن السادة المستشارين يوضعوا أسئلة السيد وزير النقل بما أن هاته القضية عندها هذه الأهمية وعندها هذا البعد ولكن مع كامل الأسف جات أسئلة في مجلس النواب غادي يجاوب عليها السيد الوزير غدا، ولكن أمام مجلس المستشارين لم يرد أي سؤال فيما يخص هذا الإضراب ولكن اللي يمكن لي نأكد بأن ماقاله السيد المستشار من أن الحكومة أين هي، بالعكس هناك حوار وأن الحكومة هي التي بحثت عن المسؤولين عن النقابة التي أمرت بالإضراب بحثت عنهم ، واضطرت يعني إلى التنقيب عنهم لأن ما وجدتش حتى مع من تتحاور وبصعوبة باش لقينا اللي مسؤول على النقابة وفعلا كانت جلسات مع السيد وزير النقل لازم غادي نوصلوا لواحد الاتفاق ولكن راه المشكل كله تيدور على ذاك الكنتور.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة كذلك في إطار الفصل 128 من النظام الداخلي لإحاطة

المجلس بطارئ أطن السيد حميد المودن، تفضلو :

المستشار السيد حميد المودن :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

طبقا لمقتضيات الفصل 128 أحيط المجلس علما أن أزمة ما يسمى بإضراب الشاحنات وصل إلى مرحلة خطيرة لقد استغرينا من موقف الحكومة حول الأزمة التي تعيشها البلاد من جراء ما سمي بإضراب سائقي الشاحنات أو أرباب الشاحنات، أو لوبيات لا نعرف من ورائها، وكنا ننتظر نظرا للصبغة الوطنية ولا استعجال، والضرورة الملحة المنصوص عليها في الفصل 128 من النظام الداخلي، أن تتقدم الحكومة ببيان أو تصريح تفند فيه ادعاءات أصحاب الإضراب أو تطعن فيها أو تعلق عليها أو تؤيدها، لكن مع الأسف الشديد فالحكومة غائبة تمام الغياب ولا تبدي أية بادرة لمعالجة المشكل والجهاز التنفيذي نتساعل في أيدي من هو؟ هل هو في أيدي النقابات التي دخلت بهؤلاء الناس في إضراب لا نعرف إلى أين سيصير أم هو في يد الهيئات السياسية المكونة للائتلاف الحكومي والتي عبر صحافتها المكتوبة التزمت الصمت المخيف، أم هي بواد زرع عدم الاستقرار في القطاعات التي تمس المغاربة في حياتهم المعيشية واليومية.

السيد الرئيس،

لا نفهم تماما ما القصد من هذه المناورات التي تحبك من طرف مديريها كل ما في الأمر أننا نبلغ البرلمان المغربي أن الأوضاع أصبحت من جراء هذه الإضرابات جد متدهورة بسبب غياب المواد الغذائية بالعديد من مناطق المملكة وخاصة بالعالم القروي الشيء الذي أدى إلى ارتفاع أثمانها بشكل مخيف وخطير بحيث ثمن كيلو من الطماطم يساوي 10 دراهم بينما صندوق من الطماطم في حق الفلاح يساوي 10 دراهم، وأخيرا نحیی تضامن

الحوار في هذه القضية ولكن الأسبوع المقبل كذلك أمام مجلسكم الموقر باعتبار أنه المجلس فيه فعاليات التي تهتم بالقطاعات الاقتصادية بكيفية مباشرة نتعتقد ما فيها بأس أنه يعاود يجي السيد وزير النقل ويعطي إيضاحات أكثر مما أعطيته الآن، شكرا السيد الرئيس والسادة المستشارين المحترمين.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير :

لاأظن السيد الرئيس كايين إحاطة فعلا إلى حد الآن لم نبتدئ الجلسة المتعلقة بالأسئلة الشفوية فقط أريد وألتمس من الحكومة إنه لاداعي للدخول في مناقشات أو حوارات تتعلق بالبرلمانيين فيما بينهم فالإحاطة علما هو موضوع برلماني برلماني وأكد للسيد الوزير أن رئاسة المجلس توصلت من رئيس الفريق الكونفدرالي برسالة طبقا للفصل 128 من النظام الداخلي موقعة من طرف السيد عمر الإدريسي رئيس الفريق الكونفدرالي كما توصلت بنفس الرسالة من رئيس فريق الحركة الشعبية للأصالة المغربية والعدالة الاجتماعية موقعة من طرف السيد محمد الجوهري وبالتالي ما على رئاسة اللجنة إلا أن تنضبط مع الفصل 128 ويبقى التساؤل هل من حق المستشار النيابة على رئيس الفريق فقط لإدلاء بهذا التصريح أم لا؟ فأظن أن العمل برلماني برلماني ومع كل إحتراماتي للحكومة فكل واحد يبقى في النطاق ديالو أكيد أن الأسئلة بجوج والمواضيع التي طرحت هي مواضيع جديدة.

ولكن في نفس الوقت كذلك الحكومة استغلت الفرصة وحقيقة ما كنت أن أعطي الكلمة للحكومة لا من حقها وبالتالي من حين لآخر يمكن كيكون هناك تجاوزات فيما يخص السادة المستشارين، ولكن كذلك نأخذ بعين الاعتبار التجاوز لبعض أعضاء الحكومة وبالتالي لا نواخذ على العمل الذي كنقوموا به فالسيد المستشار لا أترجاكم أن أتابع.

(دردشة).

لا السيد المستشار الله يكثر خيركم الذي كيبيني ياخذ نقطة نظام يتقدم بطلب إذا سمحتم (دردشة) السيد المستشار أترجاكم

الآن عندنا خيار أنتم ممثلين ديال الأمة غادي تحكموا واش حنا خصنا نظموا هذا القطاع ديال النقل ويستعمل هذا الجهاز الذي هو كيقيس السرعة وكيقيس الساعات ديال العمل ديال السائق وتحدد واحد العدد ديال المواصفات التي خصها تتوفر بالنسبة للناس اللي كيقودوا الشاحنات وكيستعملوها باش نخففوا من حوادث السير وانظموا هذا القطاع ولا نخليوا الفوضى، هذا هو اللي كايين، هذا هو المشكل، الآن يعني من غير هذا الحكومة مستعدة لأن تتجاوب مع كل المطالب ولكن هذه القضية ديال العداد يستحيل أنه يوقع التساهل فيها، هذه الساعة قررتوها جميعا واتفقنا عليها وخصها لازم ماتكون والآن الشاحنات اللي مطروحة بالنسبة للشاحنات القدام أما الجداد حتى بالنسبة الآن للحكومة يعني قبل ما تباع الشاحنة تباع بالعداد ديالها باش تتدخل في الثمن ولكن بالنسبة كنا يمكن نبحثوا على تسهيلات، سلفات، أي وسيلة من الوسائل من أجل باش يصبح الاقتناء ديال هذه العدادات يعني في متناول الجميع.

ولكن باش يمكن يتعمل إضراب اللي من أجل فقط هذه القضية ديال العداد هذا شيء غير مقبول نهائيا ولا يمكن أن يقبله أي مواطن، وما انتما شوفوا الحادثة الخطيرة اللي مشاولينا فيها الأطفال سببها هي شاحنة اللي مولها ماكانتش كتوفر فيه الشروط باش يسوق هنديك الشاحنة، وثم كذلك من ناحية السرعة فإذن هذا واحد القطاع اللي خصنا نظموه ونحميوا فيه الأسواق ديال المواطنين حنا أصبحنا في مقدمة الدول اللي هي حوادث السير فيها كثيرة جدا وفيها 30 ألف ديال الأرواح تتمشي هذا أكثر من حرب عندنا سنوية في هذه البلاد، الناس اللي عندهم حروب أهلية في البلاد ديالهم ما عندهموش هذا العدد.

إذن لا يعقل أننا نقبلوا نستمرنا إذن الحكومة موجودة ومستعدة وفتاحة الحوار ولكن خض أي إضراب يكون عندنا واحد الهدف واحد الملف مطلبتي واحد الأمور اللي هي معقولة القابلة للحل، أما الأمور الغير القابلة للحل حتى شي حد نهائيا ماغدي يمكنه لو يقبلها وإذا حنا عندنا أمل غدا السيد وزير النقل غدي بيانات أمام مجلس النواب فيما يخص هذا الجانب وكيف تقدم

السيد أحمد العراقي كاتب النواة المكلف بالبيئة :

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس.

السادة المستشارين،

أولا كنتشكر السيد المستشار وكنتهنيه على العمل ديالو هذا السؤال مهم واللي بغيت نقول بشأنه هو أن الانتقادات الموجهة إلى الشواطئ المغربية لم تأت بالصدفة ومع الأسف الشديد على أن هناك واحد التضارب بين المسألة ديال الجودة ديال الشواطئ والمسألة التجارية والتنافسية اللي كتجعل على أن بعض الأفراد ديال بعض الصحف كيتمكن تجي مثلا متوجهة للشواطئ ديال أكادير اللي كلشي كيغرف بأنه شاطئ من جودة ممتازة ولكن رغم هذا كله كتمشيويو ليه لأن الشاطئ ديال أكادير مستهدف من طرف واحد الزبناء معينين، ومن هذه الزاوية كيخصنا ما نعطيوش الفرصة لغيرنا باش يدخل معنا في واحد المناقشة غير شريفة هذا الشيء ما كيغيش، أن هناك مشاكل بالنسبة للشواطئ.

هناك فعلا في المغرب واحد العدد ديال النقاط التي تعد نقط سوداء ولكن اللي بغيت نقول شأن ذاك النقاط السوداء المغربية، شأنها شأن واحد العدد ديال الشواطئ اللي عليها واحد الضغط ديال السكان، واللي بغيت نقول شأن ذاك النقاط السوداء المغربية شأنها واحد العدد ديال الشواطئ اللي عليها واحد الضغط ديال السكان، واللي كتجيبها المقنونات والتلوث اللي كيحي من أعالي البحار.

ولكن رغم هذا كله والشعب المغربي لأن النظافة ديال الشواطئ مشي هو عمل ديال الحكومة أو الوزارة فقط، هو عمل وطني الحكومة غادي تاخذ في الأسبوع المقبل تدابير ميدانية اللي فيها واحد العدد ديال النقاط من أجل ظروف الاستحمام في الشواطئ وفيها نقطة أساسية وهي النقطة المتعلقة بالتواصل مع جميع المتدخلين فيما يخص تلوث مياه البحار، على أساس أن المسؤولية مشتركة ما بين واحد العدد ديال عباد الله، منهم الناس الاقتصاديين، منهم الناس اللي كيمشيوا إلى الاصطياف منهم الناس اللي كيكونوا كي عملوا في أعالي البحار إلى آخره، غدي تكون

يمكن وقع خلل فيما يخص (دردشة) شكرا السيد المستشار، إذن نرجع إلى موضوع (دردشة) واحد النوع ديال الانضباط اللّ يخليكم.

قلت نرجع إلى الموضوع الذي من أجله نحن مجتمعون، هناك سؤالين أنيين مدرجين في هاته الجلسة : السؤال الأول إذا سمحتم وبإذنكم أعطي الكلمة فيما يخص السؤال المتعلق بالبيئة للمستشار المحترم السيد عبد الرحيم العماني، بكون السيد الوزير المكلف بقطاع البيئة له ارتباط وبالتالي يريد الإجابة عن هذا السؤال بعجالة حتى يتمكن من التخلص من هذه المهمة فأعطي الكلمة لأول صاحب السؤال السيد عبد الرحيم العماني وفي نفس الوقت نرحب بالمستشار الذي التحق بنا، الذي التحق بهاته المؤسسة والذي فاز في انتخابات الجزء الأخيرة أهنته ونتمنى له التوفيق والنجاح ونتمنى أن يدعم الطاقم المتواجد بهاته المؤسسة فالسيد المستشار (تصفيقات) تفضلوا السؤال حول نظافة الشواطئ،

المستشار السيد عبد الرحيم العماني :

شكرا السيد الرئيس،

السيد الرئيس المحترم، السادة الوزراء المحترمين، السادة المستشارين المحترمين، تعتبر شواطئنا الممتدة طوال البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي رصيذا سياحيا هاما ورأسمال المنتج السياحي الشاطئي ونحن في بداية فصل الصيف حيث تنشط السياسة الداخلية ويتوافد على بلادنا أفواج من السياح من مختلف الدول إضافة إلى جاليتنا بالمهجر بحيث تكون على موعد مع عدة أنواع من السياحة، سياحة محلية سياحة أجنبية، سياحة عابرة، وأحيانا تترك إليهم شواطئنا انطباعات غير مريحة وقد سمعنا وقرأنا عدة مرات في الصحف الأجنبية خصوصا هجومات وحملات ضد شواطئنا ولذا نسااتكم السيد الوزير عن الإجراءات والتدابير الاستعجالية التي تعتمزم وزارتم اتخاذها للحفاظ على نظافة شواطئنا ولحمايتها من التلوث وشكرا . السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار. الكلمة للسيد الوزير تفضلوا.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

لقد لوحظ أيام 9 - 10 - 11 يونيو من هذا الشهر موت عدد كبير من الأسماك المتواجدة بنهر سبو بمحاذاة سد المنع قرب حد ولاد جلول بإقليم القنيطرة، وهو الشيء الذي أدى تعدد التؤيلات عن الأسباب الحقيقية لهذه الظاهرة البيئية الخطيرة، والمعلوم أن هذه المنطقة يتم فيها الصيد السري ومن هنا يأتي الخطر الأكبر الذي يمكن أن يصيب مجموعة كبيرة من الساكنة المحلية أو المجاورة إذا ما استهلكت هذه الأسماك بل والأخطر من ذلك أن حق استغلال الصيد بهذه المنطقة تديره شركة إسبانية تقوم بتصدير هذه الأسماك إلى الخارج، كما أن حدثاً من هذا النوع سيثير عدة مشاكل مرتبطة بمحاولة فهم هذه الظاهرة، السيد الوزير ما هي الأسباب التي أدت إلى تلوث المياه؟ وبالتالي إلى وفاة الكميات الكبيرة للأسماك؟

ثانياً، ماهي الإجراءات المتخذة ضد العنصر الملوث؟

السيد الوزير، إذا درست الوزارة الأسباب، وتبين الأمر، على الوزارة أن تطلع الرأي العام على الحقيقة حتى تضع حداً لكل التؤيلات وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

شكراً للسيد المستشارين المحترمين على سؤالهما الوجيه الذي يمكن يتجدد في كل سنة وفي نفس الفترة، كما كتعرفو الصبيب ديال المياه وبعض المقنوفات التي جاي من عدد ديال المعامل والتي المواد العضوية التي كترمي بها، كتجعل على أن المستوى ديال الأوكسجين التي كينزل كاين تدني ديال الأوكسجين، هناك بعض الأسماك فعلا التي ما كتعيش إلا إذا ما كان القدر ديال الأوكسجين في واحد المستوى معين، إذن مع الأسف الشديد هذا السؤال التي كيظرحوه المستشارين غادي يبقى كيتطرح ما حدا الأسباب ديال التلوث التي هي موجودة.

هناك واحد العملية إن شاء الله ديال التواصل والتي من خلالها غادي نحاولوا على أننا نتجاوزنا ويكل افتخار واعتزاز وانطلاقاً من الرصيد الحضاري والثقافي ديال المغرب غادي نتجاوزنا واحد المشكل التي موجود في المغرب وموجود في دول أخرى منافسة للمغرب أو كد على هذه النقطة وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار في إطار تعقيب،

المستشار السيد عبد الرحيم العماني :

شكراً السيد الوزير، بصراحة، أشكر السيد الوزير، على جوابكم وأشكر السلطات المحلية والمنتخبين في المدن التي بها شواطئ، على الجهود المبذولة في مجال النظافة والمحافظة على البيئة.

ولكن هناك نقص من ناحية المراقبة من طرف المختبرات العمومية أي مراقبة ميدانية بطريقة متواجدة وهناك نقص من ناحية التواصل مع الفاعلين فنقترح عليكم وعلى وزارتكم شراكة مع المجالس المنتخبة وكذا القيام بتحسيس المواطنين بواسطة الإذاعات الجهوية التي لا بد عليها أن تقوم بدورها في تحسين المواطنين بالإضافة إلى الصحافة المرئية والصحافة المكتوبة وشكراً السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد المستشار،

السؤال الآني الثاني يتعلق بموت الأسماك بنهر سبو قرب سد المنع بعمالة القنيطرة.

السؤال قدم من طرف المستشارين المحترمين السيد ادريس الراضي والسيد احمد التويزي،

المستشار السيد ادريس الراضي :

شكراً السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

الكلمة في إطار تعقيب للسيد أحمد التويزي،

المستشار السيد أحمد التويزي :

الجواب ديالو اللي هو في الواقع جواب مقنع الهدف من طرح هذا السؤال هو لفت انتباه الحكومة للأهمية ديال هذه العملية ديال التلوث خصوصا في فصل الصيف وشفنا السنة الفارطة على أن نفس المسألة كانت في واد أم الربيع إذن حنا بغينا نشيروا انتباه الحكومة باش يكون واحد الاتصال ما بينها وما بين وزارة الصحة إضافة إلى أن هناك العالم القروي اللي هو الآن كيعاني من قلة الأمطار وقلة الأمطار الذي كيجي معهم هذه المشاكل كلها ديال تلوث الأبار إذن لفت انتباه الحكومة باشا يكون واحد النوع ديال التوعية للمواطنين باش ما يصبحوش ضحايا لتلوث المياه سواء الجوفية أو ديال البحيرات ثم مكنحملوش الحكومة المسؤولية ديال هذا الموضوع، إنما كنعطلب من الحكومة يتخاضوا بعض الإجراءات اللي هي ملزمة للملوث والتحقيقات كتظهر بأن بعض الوزينات والمصانع هي من العناصر الملوثة إذن خص يتخاضوا إجراءات اللي هي زجرية إذن نتمنى على أنه تكون واحد العملية ديال التوعية زيادة على الزجر، إلى لقينا العنصر اللي هو ملوث، وإلى لقينا الصناعة اللي هي تلوثت خصنا نشيروا الانتباه ديالو على أنه خص يدير بعض العمليات اللي قلتوا السيد الوزير باش يمكن يحد من تلوث هذه المياه وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة في إطار رد للسيد الوزير،

السيد كاتب الدولة المكلف بالبيئة :

السيد الرئيس،

اللي بغيت نقول للسيد المستشار هو أن الفلسفة العامة راه حنا متفقين تماما وعلى أن العمل هذا راه عمل متناغم داخل الحكومة وعلى أنه عمل اللي فيه مسألة ديال الزجر ولكن في أخير

أما فيما يخص الإجراءات اللي اتخذتها الحكومة فاللي بغيت نقول فيما يخص التنوير ديال الرأي العام ، فيما يخص هذا المشكل اللي طرحوا السيد المستشار المحترم فالوزارة ديال المياه والغابات هذا العام ساهمت في إنجاز واحد الشريط اللي داز في 13 يونيو علما بأن الحادثة اللي كيتكلم عليها السيد المستشار وقعت ما بين 8 و14 يونيو وأن الشريط داز في القناة الأول والهدف من هذا الشريط وهو فعلا التنوير ديال الرأي العام بالإضافة لهذا الإجراء قامت الحكومة من طبيعة الحال بالإجراءات العادية اللي كنعطلب الاجتماع ديال السلطات المحلية وكتقوم بالتشخيص ديال ما وقع وهي كتحاول باش تخلص من ذاك الأسماك اللي كتموت كتمشي تحرق باش تتوصلش للاستهلاك بصفة عامة.

ولكن إضافة إلى هذه المسائل العادية اللي الهدف منها هو التدبير المباشر ديال الحادثة في الوقت فاش كتوقع بالإضافة إلى هذا هناك خصوصا مع المعامل ديال السكر والمعامل ديال الشمندر هناك اتصالات حاليا من أجل :

أولا، اقتناء بعض الآليات من أجل باش نخليوا الماء حتى كيجي فصل الخريف باش الصيب ديالو كيطلع، عاد المقذوفات تتلاح في وسط الماء.

وبالإضافة بطبيعة الحال للمحطات ديال معالجة المياه المستعملة إلى آخره، وأخرما كيدار وهو من الناحية، التشريعية ومن ناحية المقاييس، هناك عمل ديال كتابة الدولة في البيئة اللي الهدف منه هو أننا نوصلوا لتحديد أشنوا هما الحقوق والواجبات لا ديال الإنتاج ولا المواطنين بصفة عامة، إلا أن هذا العمل كيف كيعرفوا فيه جوج ديال المسائل : فيه المسألة الاجتماعية والاقتصادية اللي عندها أهميتها من جهة. من طبيعة الحال المسألة ديال المحافظة على البيئة واللي كنعتمنا وهو أننا نعملوا جميع من أجل واحد التوازن ما بين المصلحة الاقتصادية والاجتماعية من جهة، وما بين المحافظة على البيئة إذن هذا هو المشكل هو مشكل اللي حقيقة على أنه خطير ولكن المعالجة ديالو كنعطلب كيف كيعرف السيد المستشار كنعطلب واحد المقاربة اللي من شأنها على أننا نتاقلوا من المرحلة ديال المؤاخذات المتبادلة لواحد المرحلة اللي فعلا نلوا فيها المشكل وشكرا السيد الرئيس.

وكذلك هناك عدة مشاكل قبل أن يصل هذا المهاجر أو المهاجرة إلى مقر سكناه داخل الوطن ولا بد أن هناك عدة تدابير من باحات للاستراحة وكذلك تسهيلات للمرور نود أن نتعرف عليها، وبعد الإقالة ستبدأ معاناة من شكل آخر بالنسبة للمهاجر والمهاجرة خلال مدة وجيزة وهي مدة عطلة للتسارع مع قضاء المآرب الشخصية وكذلك مآرب العائلة وربما بعض الأحباب والأقارب، تلك المعاناة التي تبدأ مع الإدارات العمومية، وكذلك مع عدة مصالح بما فيها كذلك من محاكم ومخافر للشرطة والدرك وغير ذلك.

نود كذلك أن نعرف من خلال هذه القبة من الحكومة، هل هناك بعض التدابير لتسهيل مأمورية هؤلاء المهاجرين داخل وطنهم لقضاء مآربهم في وقت وجيز جدا وبتسهيلات تكون حقيقية تشعرهم بالارتياح والاطمئنان كذلك هناك جانب من المهاجرين الذين يريدون أن يستثمروا مدخراتهم ولا بد أن نعرف من خلال الحكومة ماذا أعد لهم لتسهيل إقامتهم وتسهيل استثماراتهم داخل وطنهم مع الأبنك والمصالح الإدارية الخاصة من عمالات وولايات ووزارة للتجارة إلى غير ذلك، كذلك هناك ننسى دائما مشكل العودة لآبد بعد إقامة مريحة أن نذكر هؤلاء المهاجرين بأننا لاننساهم وتستقبلهم بالأحضان عند دخولهم وأن نتنكر لهم عند عودتهم .

لا بد أن تعرف الحكومة من خلال هذه القبة بالإستعدادات أولية التي اتخذت كذلك لتوديعهم توديع الأحباب والأقارب وفق العادات المغربية الأصلية التي تجعلنا نرافق الضيف عند خروجه إلى الكد والأتان في السنة المقبلة، هذه الخلاصة لأن هذا كان محل موضوع محوري على ما اعتقد في مجلس النواب في الأسبوع المنصرم ولكن نود كذلك من هذه القبة ومجلس المستشارين أن تعرف هذه الفئة من المواطنين الذين لهذه المؤسسة، عيرة عليهم وكافة المواطنين والمواطنات على ما أعدت لهم الحكومة سواء في استقبالهم أو إقامتهم بيننا أو رجوعهم .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير

المطاف بحيث اللي كناحاولوا حاليا هو أننا نتوصلوا لواحد الحل اللي يمكن يرضي جميع الأطراف، وبالمناسبة كذاذكر السيد المستشار بأن كتابة النولة في البيئة مثلا خلقت في السنة الفارطة الصندوق الوطني لمحاربة التلوث الصناعي وهذه طريقة من أجل التحفيز من أجل الوصول الحل اللي بغيناه وحنا متفقين على هذه الخطة كيخصنا فقط واحد شوي ديال الوقت باش نطبقوها ميدانيا، وشكرا للسيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

حضرات السادة المستشارين،

نشرعوا الآن في معالجة بقية الأسئلة الشفهية العادية، السؤال الأول حول الاستعدادات المتخذة لاستقبال جاليتنا بالخارج، سؤال طرح من طرف المستشارين المحترمين : السيد محمد الأنصاري والسيد طه الفيلاي، السيد الأنصاري لكم الكلمة :

المستشار السيد محمد الأنصاري :

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

بدون شك أن الجميع يعلم أن فصل الصيف قد حل، وعندما نقول فصل الصيف فهو فصل عطل وهو موعد لاستقبال جاليتنا بالخارج التي تتقاطر على الوطن من أجل صلة الرحم مع الوطن ومع الأحباب، وبالفعل بدأت الطلائع الأولى من المهاجرين تصل إلى الوطن الحبيب وبدون شك أن الأجهزة الحكومية قد اتخذت عدة تدابير هامة لاستقبال أبنائنا في المهجر الذين قضوا سنة من الكد والاجتهاد وربما الدرس والتحصيل، هذه التدابير التي نود من خلال هذه المؤسسة التشريعية ومن هذه القبة وخاصة أن هذا النقل المباشر سواء في الداخل أو الخارج الي يتعارفوا أكثر باهتمام الحكومة بهم وخاصة أنهم يريدون أن يلتقوا مع ذويهم وأحبابهم وذويهم في ظروف حسنة لا تجعلهم يندمون من لقاء وطنهم وأحبابهم، وينبغي أن يتجلى ذلك في نقط العبور سواء كان الأمر يتعلق بنقط بحرية أو مطارات أو أرضية.

الإخوان المهاجرين الذين هم في طريقهم إلى المغرب هو أولاً أن يحتاطوا في السير، أن يقللوا من السرعة لأن السنة الماضية لاحظنا زيادة الحوادث بنسبة 20٪ بالنسبة لسنة 97 فهذا هو المهم، هو إن شاء الله الإخوان يدخلوا بسلامة إلى بيوتهم هنا في المجيء إلى المغرب ولا في العودة إلى مقر عملهم، وإن شاء الله يتخذوا الاحتياطات اللازمة حتى لا تكون حوادث السير في مستوى ما كانت عليه في السنة الماضية، وحتى تكون منعومة.

هذه هي الأمنية ديال حكومة صاحب الجلالة النقطة الأخرى التي تلح عليها هو أن الإخوة المهاجرين يحاولوا يبرمجوا الأسفار ديالهم باش ما يكونش واحد الضغط كبير في الأيام الأخيرة من أيام يوليوز والأيام الأولى من غشت فمن الطبيعي العدد ديال الإخوة اللي كيجيو من أوروبا أو من مناطق أخرى والعدد اللي كيخرجوا من المغرب فهذا يحدث ضغط كبير وبالتالي نناشد الإخوة أن يبرمجوا أسفارهم أكثر ما يمكن خارج هذه الساحة الزمنية وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

هناك تعقيب من طرف المستشار السيد محمد الأنصاري :

المستشار السيد محمد الأنصاري :

شكرا السيد الوزير على هذه البيانات التي انصبت على المحور الأول والذي أتمنى كذلك مع السيد الوزير أن يأتي وقت لانتذاكر داخل البرلمان المغربي على ما يسمى بعبور أبنائنا ودخولهم إلى وطنهم ولكن الذي يهمني الآن هو المحور الثاني الذي نود أن نسمع رأي الحكومة أو عن التدابير التي اتخذت من أجل تسهيل الإقامة للمواطنين وقضاء مآربهم في وقت وجيز يعلم الجميع أنه ليس هناك مهاجر لا ينتظر هذه العطلة لقضاء بعض المآرب وخاصة لدى إدارة الإضراب، لدى المحافظة العقارية، لدى المحاكم، لدى الأبنك واللائحة طويلة ولولا إحساسنا بما عليه الإدارة المغربية.

ونتمنى كذلك معكم السيد الوزير أن يأتي وقت لا نتذاكر في هذا الموضوع عن الإدارة المغربية داخل قبة البرلمان ولكن نحن

السيد عبد السلام زينيد الوزير المكلف بالشؤون المغربية والعالم العربي والإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة المستشارين المحترمين،

لا شك أن الكل استمع بإمعان إلى السؤال القيم الذي تقدم به الأخوان المستشارين من حزب الاستقلال وهذا السؤال كما استمعنا إليه يتضمن عدة أسئلة وعدة محاور التي استغرقت دراستها من طرف غرفة مجلس النواب أكثر من ساعتين وبالتالي، فلا شك أن السادة المستشارين المحترمين سيفهون أنني في طرف 3 دقائق ساكون عاجز على الإجابة عن هذه الأسئلة إلا أن عزائنا جميعا هو أن الصحافة المرئية والسمعية والمكتوبة خصصت وقت كثير في شرح الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في هذا المضمار وفعلا عملية العبور ابتدأت منذ بضعة أيام ولحد الساعة تمر في أحسن الظروف، وطموح الحكومات المغربية التي تعاقبت كان دائما هو أن تمر هاذ عملية العبور في أحسن إلى أحسن كل سنة.

وطموح الحكومات المغربية لا الماضية ولا الحالية ولا المستقبلية هي أننا إن شاء الله سيأتي يوم وسوف لا نتحدث في البرلمان المغربي عن هذا الموضوع لأن العبور سواء كان بالنسبة لإخواننا المهاجرين، أو السياح أو غيرهم، فيجب أن يكون العبور عملية عادية، لا تكون مناسبة للنقاش في أي مجال لأدري هل الإسبان الذين يستقبلون أكثر من 60 مليون سائح في السنة يتحدثون في برنامجهم على عملية العبور بالنسبة للدخول إلى إسبانيا ونفس الشيء بالنسبة لبريطانيا وفرنسا.

فطموحنا جميعا هو أن نصل إلى هذه الوضع يعني أن تكون هذه العملية عملية عادية طبيعية لا تشكل أي مشكل لأي أحد، فعلا عدد البواخر لهذه السنة مانقولش أنه تضاعف ولكن فيه زيادة كذلك المساحات المخصصة للاستراحة للمهاجرين هي كذلك تكاثرت في إسبانيا وفي المغرب، الشيء الذي نلح عليه ونتمنى أن يستمع إليه

والموضوع هو سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها إدارة الحي الجامعي مولاي اسماعيل بالرباط اتجاه العمال المنضويين تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

السيد لطفي تفضل

المستشار السيد علي لطفي :

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد سجلنا وسجل معنا الرأي العام الوطني. التوجهات الحكومية في مجال تدعيم ممارسة وحرية العمل النقابي كما يضمنه الدستور وتشريعات بلادنا والمواثيق الدولية المصادق عليها من طرف بلادنا. فبناء على نتائج، نتائج اللقاء التفاوضية التي عقدتموها السيد الوزير مع النقابة الوطنية للتعليم العالي وجهتم مذكرة إلى السادة عمدا والجامعات ومن خلالهم إلى مدراء الأحياء الجامعية وكل المؤسسات من أجل اعتماد ثقافة الحوار والتواصل من أجل تسهيل العقبات لحل المشاكل بهدف الرفع من المرورية ديال الموظفين والعاملين.

فخلافا لما يجري فإن في عدد من المؤسسات، السيد الوزير تبقى الوضعية داخل الحي الجامعي مولاي اسماعيل وضعية شادة ويمكن أن تشير حولها عددا من التساؤلات فإلى جانب الإرهاب النفسي الذي تتعرض له الشغيلة بهذا الحي وحرمانها من حقوق بسيطة ينفرد مدير الحي بمحاربة كل من له صلة بالكونفدرالية الديمقراطية للشغل.

فبمجرد ما تم تأسيس لجنة نقابية تابعة للكونفدرالية ثارت ثائرة المدير فتجند للقيام بحملة ممنهجة لضرب الحصار على أعضاء اللجنة النقابية تارة بالتهديد و الوعيد وتارة بالإغراء وتارة أخرى بتلغيف تهم واهية فلم يمر أسبوع على هذا التأسيس حتى توصل عضوين من اللجنة بفاكس موقع من طرف مدير ورئيس الموظفين بوزارتكم يخبران فيها السيد أغدير زايد بقرار العزل النهائي عن العمل بعد إحدى عشر سنة في الوقت الذي كان فيه أن يتم ترسيمه وأخفيكم سرا أنني اتصلت بشخصيا بمدير الموارد البشرية بوزارتكم واستفسرته حول هذا الموضوع وكم كانت

أبناء واقعنا ومحيطنا ولا ينبغي أن تكون مزيدة بيننا وأهل مكة أدري بشعابها فنعرف ما عليه الوضع حاليا. هل هناك تدايبر أو مذكرات أو دوريات وجّهت للمصالح المختصة وخاصة التي ذكرتها إدارة الجمارك لتسهيل المأمورية على هؤلاء المهاجرين والمهاجرات خلال إقامتهم وإعطاء الأولوية باعتبار وإن كانوا مواطنون فنحن مقيمون هنا لقضاء مآربنا ونتتبع ببطء الإدارة المغربية في قضاء المآرب ولكن هم مجبرون برجوع ولا نريد أن تكون لهم نظرة سيئة عن وطنهم وخاصة أنهم في دار المهجر تشبعوا بروح في المعاملة والديمقراطية والسرعة في البث في طلباتهم سواء إيجابيا أو رفضا هذا هو الجانب الذي يهم في هذه المداخلة ليس العبور كمبود في نقطة الحدود ولكن الإقامة. الذي نود أن نحسهم بحكومة التغيير وقد لامسوا التغيير عن قرب في هذا الشهر في هذه المدة الوجيزة.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير في إطار إطار الرد عن التعقيب،

السيد الوزير :

أطمئن السادة المستشارين على أن فعلا أعطيت التعليمات لكل الإدارات حتى نخصص للإخوة القادمين من المغرب أكبر عناية وأريد كذلك أن أخبره أن عمال صاحب الجلالة وخاصة العمال اللي في المناطق الشمالية أو في الجنوب اللي منها كيخرج واحد العدد ديال المواطنين المغاربة باش يخدموا في الخارج، أخذوا يجتمعون مع مختلف المصالح الإدارية للقيام بالواجب كما يجب، وأول مثال لهذا كان في الناظور في الأسبوع الماضي، ترأس السيد عامل صاحب الجلالة هناك اجتماع مهم وأعطى تعليمات لكل المصالح التي هي بجانبه، كي تأخذ بيد الإخوة المهاجرين عند عودتهم ونفس العمل يقوم به العمال الآخرون في المملكة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السؤال الموالي في إطار الأسئلة العادية قدم من طرف المستشارين المحترمين السيد حميد البرقوقي، والسيد علي لطفي

السيد نجيب الزوالي وزير التعليم العالي وتكوين الأطروالبعث العلمي :

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أشكر السيدين المستشارين المحترمين على سؤالهما، وكما جاء أيضا في سؤالهم يعلم جيدا أن الوزارة تحث على سياسة الحوار الجاد وفتح كل مناقشة فيما يخص كل القرارات التي يمكن أن تتخذ بداخل المؤسسات أو الأحياء الجامعية كما أذكرهما أنه تم إرسال مذكرة ليس فقط للعمداء ولكن مذكرة ثانية إثر الاجتماع الذي تم بين الكونفدرالية والنقابة الوطنية والوزارة، تم إرسال كذلك مذكرة لمدراء الأحياء الجامعية لفتح الحوار ولتسهيل كل العقبات خاصة على الممثلين الإداريين وبالطبع هذا مع كل النقابات خاصة الممثلة للإداريين وللأساتذة أو لغيرهم فإن سياسة الحوار هي سياسة أساسية تتبعها الوزارة نهجا لسياسة الحكومة العامة التي تتبع سياسة الحوار غير أنه لا بد من التأكيد على أنه إذا كان الإداريين بالطبع.

ربما يمكن كل واحد يكون عنده عمل نقابي ولكن كذلك عنده واجبات وعنود حقوق من الناحية الإدارية ففي الحالات التي كتجيبوا السيد المستشار كان هناك تغيب غير مبرر بتاريخ 22 - 12 - 98 للسيد أغنيو وحتى الشهادة الطبية التي سلمت، سلمت بتاريخ 24 - 11 - 98 أي ليس في القانون المحدد كما أنه كانت بعض السلوكات وحتى أسماء شهود واتبعت كل المسطرة الإدارية فيما يخص هذه الحالات.

كما أنني أعتزم هذه الفرصة لأنه جاءت في سؤال وفي تدخلكم لأنكم أنتم كاتبتم الوزارة وكاتبتم السيد الوزير وكاتبتم السيد الوزير الأول الذي أرسل مكاتبكم للوزارة وقد اتخذت كل التدابير وتمت الإجابة كذلك إلى السيد الوزير الأول الذي أرسل مكاتبكم للوزارة حول المشكل المتواجد بداخل الهي مولاى اسماعيل واتخذت الوزارة كل التدابير بمراسلة السيد المدير للتعامل مع كل النقابات بدون أي تمييز وخاصة منها الكونفدرالية الديمقراطية للشغل فيما

دهشتي حين قال لي أن هذا الشاب الذي تم طرده الآن هو أخ لزوجتي ويرجع الفضل في توظيفه إلي، والآن نظرا لاعتبارات ما، فأنا أقر عزله من الوظيفة.

هذا سؤال بالنسبة للشفوعي محمد العضو الثاني وهو العضو الذي تم تقديمه إلى المجلس التأديبي فمسيرته المهنية جد سليمة، قتم تقديمه إلى هذا المجلس إلا لثب اقترفه وهو انتمائته للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، السيد الوزير، لقد راسلناكم، باسم الفريق الكونفدرالي مراسلة موقعة من طرف رئيس الفريق كما وجهنا مراسلة كذلك إلى السيد الوزير الأول السيد عبد الرحمان اليوسفي نفتتم هذه المناسبة لنطالب له بالشفاء العاجل إن شاء الله ليعود إلى مهمته الوطنية السامية إن الأمر هنا ليس مجرد حالة عابرة السيد الوزير أو خطأ غير معتمد يمكن السكوت عليه.

فقد سبقت مكاتب الوزارة في هذا الشأن وحتى قبل أن يقدم السيد المدير على عزل الأخ أغدير، وتوقيف الأخ الشفوعي شعرت الجهات المختصة بالمضايقات التي يتعرض لها أعضاء اللجنة النقابية وبخطورة المال وتناولت الصحف الوطنية على اختلاف توجهاتها واقع الهي الجامعي مولاى اسماعيل بالرباط منذ سنة 1983 بالإحصاءات والوثائق الرسمية الدقيقة للمخالفات والتجاوزات بل أن الهي أصبح في الأونة الأخيرة ملهى ومرقص للشعوذة وللرقص والغناء في عز الامتحانات.

ورغم ذلك لاشيء ينظر من هذا الجانب لقد لجأ الكثير من الطلبة وبعض الموظفين والعمال إلى المحكمة الإدارية غير ما مرة لإنصافهم طارحين وضعية الهي وشطاط المدير اتجاههم وبعثت جازمين السيد الوزير أن المرجعية الوحيدة لهذا المسؤول هي التعتن ومحاربة كل عمل نقابي جاد في الوقت الذي يفتح الباب على مصرعيه لنقابة أخرى بل لغيراء عن الهي الجامعي يجولون في الهي كما يشاء لهم، شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

حتى فيما نشره صحفنا وهذا كيقضي منا التدقيق والتحقيق وبارد هاذ ما ينشر في الجرائد ديالنا، لذلك السيد الوزير، ونتمنى من السيد الوزير أن ذاك العون اللي تعرض للطرد تعملوا بحث ومراجعة بتدقيق ربما يكون تجاوزات تنصفوه.

ثم أن هناك عون آخر تعرض للتأديب وهو التأخير في الترقية ديالو، ولكن من فبراير إلى الآن بقي مارجعش لخدمته وهذا إجراء بسيط واحد الموظف حكمتا بأنه ما يترقاش ولكن يخصوا يرجع للخدمة ديالو، نرجو منكم تعملوا على التدقيق في الموضوع، وتنصفوا ليها هؤلاء الموظفين وتوجهوا مرة أخرى، حنا ما كنوجهوش نداء من خلال هذا المنبر إلى الإخوان غير في الحي مولاي اسماعيل بل بالعكس كنوجهوا نداء لمختلف الأحياء الجامعية على المستوى الوطني ديال الجامعة على المستوى الوطني، باش يواكبوا المستجدات اللي كتعيشها الساحة الوطنية ديالنا لا اقتصادية ولا ثقافية ولا اجتماعية .

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

هناك رد السيد الوزير،

السيد وزير التعليم العالي :

أود أن أشكر السيدين المستشارين يعني هما كي يعرفوا كما تم كذلك تصريحنا في قبة البرلمان، أن الوزارة تحاول وسنعمل على إيجاد التوازن بين المكونات الثلاث للجامعة الطلبة والأساتذة والإداريين فهم من اهتمامتنا الأساسية لأن لذلك لهم دور فعال فيما يخص الجامعة وعلى المرافق الموازية الإجتماعية والثقافية وكذلك أن الوزير شخصيا ينكب على كل المشاكل الإدارية وينطق أنه خلال اللقاءات اللي كانت مع ممثي النقابات هم رأوا أن الوزارة تتبع عن كتب كل المشاكل التي يمكن أن تطرح، وهذا التزام من طرف الوزير كما أنه سنأخذ بعين الاعتبار كل مقترحاتكم وسندقق أكثر حتى يطمئن قلبي كما يقول المثل فيما يخص بالطبع هذه الحالتين وشكرا.

يخص التعامل مع مدير هذا الحي الجامعي، فالوزارة بالطبع اتخذت كل التدابير وأنه تمت الإجابة على المراسلة ديالكم فيما يخص التعامل ديال السيد المدير مع النقابة ديالكم وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

هناك تعقيب السيد البرقوقي، تفضلوا.

المستشار السيد حميد البرقوقي :

السيد الرئيس

السادة المستشارين المحترمين،

فنحن ما كنا لنثير أو نلتجأ لإثارة مثل هذه الأسئلة هي محلا نقاش دائم بين النقابات وبين الوزارة في عين المكان. هذا السؤال فعلا ما كان لي طرح من أعلى هذه المنصة لأن حنا ينبغي أن نطرح أكثر من مثل هذه الأسئلة ولكن التجاوزات اللي كتدار وعدم استقبال ممثلين نقابيين وخرق القوانين الدستورية هي التي جعلنا نطرحها من أعلى هذه المنصة لتكون الحكومة على علم أن مجموعة من المسؤولين في الإدارات العمومية، تخليق الإدارة مازال ما وصلهومش وخرق هذا القانون يأتي من أطر متوسطة وضعيفة ما عندها إمام بالقانون ولكن هذا الخرق يأتي من أطر عليا إذن لذلك السيد الوزير نطرح عليكم هذه الأسئلة لتواكبوا معالجة مشاكل الموظفين والأعوان اللي عندكم في المؤسسات اللي كيتعرضوا لمثل هاذ الطرد وهذا التوقيفات.

لا يعقل أن موظف بسيط وعون بسيط يتغيب 12 يوما ويتعرض للطرد، كايئة مجالس ديال التأديب مثلا كايين توييخ، كايين إنذار وحنا في حاجة إلى التشغيل والوزارة تتزيد للسوق باش يعمر بالعاطلين إذن السيد الوزير، الممارسة بحال هذي وإتاحة الفرصة للمثيين ديال النقابة يطرحوا المشاكل ديال الموظفين حنا معندناش شك في الملامم اللي كتقولوا ولكن منين تلجأ الصحف الوطنية وتفضع على أعمدات الصحف ديالها مثل هاذ التجاوزات، مكتباش المسائل مخبعة ولا أن تجاوزات بسيطة إذن ما معنى أننا نشك

ترسيخها، أنه لا بد من لامركزية التعليم العالي وبالطبع الوزارة تعمل في إطار المخطط على أنها توضع الخريطة الجامعية للمؤسسات التي تم إحداثها في السنوات الفارطة. وإنشاء مؤسسات جديدة من شأنها أنها تتجاوب بالطبع مع الحاجيات للتعليم العالي ومع طلبات كل الوافدين على قطاع التعليم.

لا بد هنا كذلك من الإشارة من أن هناك عدد الكليات لا تصل حتى لطاقتها الاستيعابية، التي هي موجودة على دائرها، والعكس ما جاء في سؤالكم السيد المستشار من ضمن هذه المؤسسات التي ماكتوصلش لطاقتها الاستيعابية هناك كلية العلوم والتقنيات يبني ملال كما أنه لا بد من التأكيد على أن كلية العلوم والتقنيات يبني ملال هي تأتي في الصف الثاني من حيث أعداد التخصصات المتواجدة بهذه الكلية من خلال سبع كليات علوم وتقنيات المتواجدة بالمملكة فالتخصصات الموجودة في هذه الكلية هي تغطي أغلبية التخصصات التي أنشأت من أجلها هذه الكلية كلية العلوم والتقنيات يبني ملال وهنا متواجد عندنا هنا ياكل الإحصاءات التي يمكن أ تثبت ما جاء في هذا الجواب.

كما أنه لا بد من الإشارة إلى أنه كايين واحد النوع من العزوف ديال الطلبة ديال التخصصات وخاصة في ميدان العلوم والتقنيات حيث أنه كايين واحد التوجه لكل ما هو حقوق وخاصة شعبة الاقتصاد نظرا للتحويلات الدولية ماشي غير تحولات مغربية التي أصبحت تكوينات في الميدان الاقتصادي والتسيير والتجارة أنها لها بالطبع أكثر حظوظ لإيجاد شغل بعد التكوين بحيث أن 44% من الطلبة الجدد يتوجهون لكلية الحقوق بالمملكة المغربية وهذا الرقم هو تقريبا رقم دولي لأنه في كل الدول هذه النسبة هي تتراوح بين 41% و49% حسب الدول ديال الطلبة التي كيمشيوها لكليات الحقوق.

فإذا المغرب هنا ما عندوش شي ميزة خاصة بل هو تابع للموضة وإن صح التعبير الموضة العالمية من حيث التكوينات فإن هذا كذلك يجعل واحد النوع من الاكتظاظ فيما يخص كلية الحقوق وهذا الشيء الذي دفع وزارة التعليم العالي أنها الآن تتجز كليات حقوق جديدة بسطات وبطنجة التي هما الآن غدي يدخلوا في السنة

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

السؤال الثاني في قطاع التعليم العالي، يتعلق بتغطية النقص الحاصل في بعض الجامعات السؤال قدم من طرف المستشار السيد عبد القادر نور الزين :

المستشار نور الزين :

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيرين المحترمين،

السادة المستشارين،

مع كامل الأسف في الوقت الذي تتجه فيه بلادنا نحو اللامركزية وتعزيز الجهوية نلاحظ النقص الذي تعاني منه بعض الجامعات على مستوى الشعب والتخصصات إذ هناك بعض الجامعات التي تتوفر على كليات للحقوق كما أن هناك كليات لا تتوفر على الطاقة الاستيعابية لاستقبال الطلبة مما يضطر بعض الطلبة إلى ضرورة التنقل إلى جامعات أخرى وكليات بعيدة عن الجهة التي ينتموا إليها والأمثلة كثيرة نذكر منها على سبيل المثال اللاحصر كلية العلوم والتقنيات يبني ملال فهل ستعمل الحكومة على تدارك هذا النقص لتوزيع بعض الجامعات وإحداث كليات جديدة وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار.

الكلمة للسيد الوزير،

السيد الوزير :

شكرا للسيد الرئيس

السادة المستشارون المحترمون،

كما سبق لوزارة التعليم العالي أن أجابت على عدد من الأسئلة التي طرحت للوزارة، أنها أكدت أن الوزارة تنهج سياسة اللامركزية وتقريب التعليم العالي من الطلبة وذلك لعدة مبررات لهذه اللامركزية، لا مجال للدخول في تفسيرها وتوضيحها، حيث أنه هناك قناعة

في إطار تقريب الإدارة من المواطنين والمساهمة في تخفيض التكاليف عليهم وخاصة المقاعدين منهم الذين يحالون على المعاش بمقتضى رسالة إخبارية أول الأمر ينتظر هذا الموظف مدة طويلة حتى تسوى هذه الوضعية. وعندما تسوى وضعيته تتولد له مشكلة أخرى وهي ما بقي له عند الوزارة من ترقية فيتوصل بعد مدة كذلك بحوالة يتسلمها من النيابة على المدة التي كان يزاول فيها عمله وتبقى المدة المبتدئة من أول يوم من التقاعد ومن هنا تبدأ معاناة أخرى وهي أن المتقاعد ينتقل إلى الوزارة لاستسلام القرار بنفسه بدل أن يرسل إليه ويتوجه بهذا القرار إلى الصندوق الوطني للتقاعد مروراً بوزارة المالية وإدارة الشيكات البريدية لذا نطلب منكم السيد الوزير التدخل من أجل رفع هذه الإجراءات البيروقراطية التي ترهق جيوب هذه الفئة من المواطنين وتعطون تعليماتكم لموظفيكم من أجل القيام بالإجراءات السالفة الذكر بدل المتقاعدين وذلك تخفيفاً عن معاناتهم وإرجاع الثقة إليهم في الإدارة.

وشكراً السيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التربية الوطنية،

السيد اسماعيل الطوي وزير التربية الوطنية:

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

أود أن أتقدم بالشكر للسيد المستشار على رسالته التي لا تتضمن أي سؤال ولكن أود أن أقول له أننا سنعمل على ما جاء في هذه الرسالة حتى تطور أعمال الوزارة من جهة إزاء المتقاعدين وحتى نخفف من العبء المفروض على عدد من المتقاعدين وأود كذلك بالمناسبة أن أقول أن المصالح بالوزارة تسعى في نفس النهج الذي أشار إليه السيد المستشار إلى التخفيف من عبء المتقاعدين لكن طبعا لا نستطيع دائما أن تكون في مستوى ما هو منتظر منها ولكن مجددا أشكر السيد المستشار على رسالته وعلى مضمون هذه الوثيقة التي تجعلنا نعي أكثر بقضايا المتقاعدين وستحثنا على الاستجابة إلى ما تضمنه من مقترحات بشكل غير معلن،

الثالثة، سلا التي غدي يبدأ لها في الموسم المقبل والكلية الثالثة بالدار البيضاء التي غدي يتم إنجازها خلال السنة المقبلة إن شاء الله، فإن الوزارة غدي تعمل على اللامركزية التعليم العالي.

شكراً السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكراً السيد الوزير،

فهل هذا بالطبع داخل في إطار التوجهات المتخذة من طرف الوزارة ومن بعد ما اللجنة الملكية تعطينا مشروع الإصلاح، أنذاك غادي يكون واحد التصور أكثر دقة فيما يخص كل الكليات الجديدة التي ستفتح في الأقاليم المغربية وبالتالي من شأنها تحل مجموعة ديال المشاكل ديال الطلبة، وإن فالوزارة غادي تعمل على اللامركزية التعليم العالي وشكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

إنني نبقى دائما في إطار التعليم ونمر إلى التربية الوطنية بسؤالين الأول مقدم من طرف المستشار المحترم السيد لحسن بجديكن، والثاني من طرف السيد ادريس بوجوالة، السؤال الأول يتعلق بسياسة الوزارة في توزيع منح التعليم الأساسي، مقدم من طرف السيد لحسن بجديكن :

المستشار السيد لحسن بجديكن :

أطلب من السيد الرئيس تأجيل هذا السؤال للأخ مجديكن توصل ببرقية استعجالية وغادرننا على التو وتطلبوا منكم تأجيله له لفترة لاحقة وشكراً.

السيد رئيس الجلسة :

شكراً للسيد المستشار،

الطلب من طبيعة الحال يستجاب له.

السؤال الثاني قدم له من طرف السيد ادريس بوجوالة، تفضلوا لكم الكلمة السيد ادريس :

المستشار السيد ادريس بوجوالة :

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

المستشار السيد أحمد التويزي :

كنسجلوا على أن هذا الغياب ديال السادة الوزراء باستمرار داخل مجلس المستشارين هو الذي يؤثر على الحضور ديال هذا الناس، لأن كيجيوا 500 ولا 600 كلم وكيجي يتسنى الوزير ماكايش بدون اعتذار، بدون أي حاجة، إذن هذه القضية أخرى.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار إذن نتابع جلستنا، بسؤال حول ارتفاع حوادث السير ببلادنا سؤال قدم من طرف المستشار المحترم السيد عبدالاله العلمي :

السيد المستشار عبد الإله العلمي :

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

في ظل وقائع وإحصائيات مرعبة تنطلق بحصيلة حرب الطرق الثقيلة المتمثلة في مختلف أنواع حوادث السير وما تفرزه من خسائر مادية وأضرار جسيمة متفاوتة الخطورة طرح الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية مرة أخرى السؤال المتعلق بارتفاع حوادث السير ببلادنا وذلك وعيا منه بخطورة هذه الظاهرة التي لاتزداد إلا استفحالا وتفاقما وما يترتب عنها من مضاعفات وخسائر مادية وضحايا بشرية جسيمة، وانعكاس ذلك كله على المجتمع بصفة عامة.

فكم من الأطفال أبرياء وجدوا أنفسهم يتامى ونساء أصبحن أرامل عرضة للحياة القاسية ومآسي اجتماعية وذلك على الرغم من تواصل الحملات وترديد شعارات لتحسيس المواطن المغربي والرأي العام بمدى أخطار الطريق وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية تمس بالدرجة الأولى حياة الفرد وأمنه ومستقبله.

فبالى متى سيظل هذا النزيف الحاد الذي يسجل يوميا عبر مختلف المناطق وخاصة الحضرية منها، ذلك أن هذه الآفة تتسبب في مقتل 3000 شخص وأزيد من 60 ألف جريح وأكثر من 7 مليار درهم كمعدل من الخسائر سنويا، السيد الرئيس لقد آن الأوان لمعالجة هذا الموضوع بكل جدية وحزم من خلال الانكباب على

شكرا السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

الكلمة للسيد المستشار في إطار تعقيبه على السؤال،

السيد المستشار إدريس بوجوالة :

شكرا السيد الرئيس،

كنشكر السيد الوزير المحترم على التفاهم ديالو في هذا الموضوع وكما تعلمون السيد الوزير أنه حنا بدورنا، فنحن مجرد واسطة ما بين رجال التعليم وما بين الحكومة كذلك من أجل المصلحة العامة ألا وهي تخفيف العبء لهذه الشريحة المهمة وكما تعلمون المكانة الخاصة لرجل التعليم اللي كيعتبروه هو المرابي والمؤسس لجميع الهيئات فلهذا نقترح عليكم السيد الوزير المحترم أن يكون هناك تنسيق ما بين الإدارة المركزية هنا في الرباط والجهات المحلية والسؤال اللي طرحنا خاص بواحد الشريحة في الجهة الشرقية كنطلبو منكم أن يكون تنسيق ما بين الجهة الشرقية وهذه المركزية، والعمل بأداة الحاسوب لأن كما تعلمون حنا في واحد الوقت اللي كطور واللي خصنا نكونو في مستوى التطور وكذلك نعرف أن رجل التعليم عندما يخرج تقاعد فإنه في أمس الحاجة بأنه يتوصل بذاك الراتب ديالولأنها بحري كتكفيه في المعيشة ديالو، فلهذا نتطلب من السيد الوزير المحترم التفهم وأخذ بعين الاعتبار هذه الاقتراحات وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

إذن نكون قد جننا على نهاية الأسئلة المتعلقة بالتعليم العالي والتربية الوطنية.

شكرا السيد الوزير،

أجد نفسي مضطرا لرفع الجلسة قبل أوانها نظرا لغياب أعضاء الحكومة للإجابة على أسئلة السادة المستشارين أكيد أنه يمكن أن يكون هناك طارئ ياذنكم نعلن على اختتام...

(دردشة)

نقطة نظام (دردشة)

سنتي 1995 و1996 قد عرفت تراجعا نسبيا في حوادث السير فإن السنوات المئوية يعني 97 - 98 سجلت ارتفاعا كبيرا في حوادث السير، وفيما يخص 1998 تم تسجيل أكثر من 41 ألف و700 حادثة خلفت 3240 قتيلا و12 ألف و423 جريحا يعني تقريبا زائد 16٪ بالنسبة لسنة 1997 وترجع هذه الأسباب بصفة عامة إلى مجموعة من الأسباب والعوامل أهمها الإنسان بحيث أن هناك العربة والإنسان والمحيط العام ولكن العنصر البشري يظل العامل الأساسي في حوادث السير إذ يساهم بأكثر من 90٪ في هذه الحوادث ولواجهة هذه الآفة الكبرى اتخذت الوزارة إجراءات استعجالية كتكثيف وتفعيل دور المراقبة الطرقية مع الأسف، وتحسين أداء مؤسسة تعليم السياقة ومراكز الفحص التقني وتركيز الحملات الوقائية على جوانب التربية الطرقية كما هو الشأن بالنسبة للحملة الوطنية التي نقوم بها اليوم ما بين 17 و18 و5 شتنبر المقبل كما قامت الوزارة بوضع استراتيجية متكاملة ستنتج على المدى المتوسط والبعيد وتتخلص محاور هذه الاستراتيجية في النقاط التالية أولا تحيين الإطار القانوني المتعلق بالسلامة الطرقية، ونحن قد طرحنا اليوم على الأمانة العامة للحكومة النص الجديد لقانون السير.

ثانيا : تكريس الاحترافية في مجال النقل الطرقي وتطوير وسائل تدبيره.

ثالثا : الرفع من مستوى تكوين العنصر البشري وخاصة في مجال سياقة وسائل النقل العمومي للمسافرين والبضائع.

- وإعداد مشروع مرسوم لتنظيم عمل السائقين المحترفين يحدد محدة السياقة ويلزم السائقين العموميين باستخدام أكثر من سائق عبر خطوط النقل الطويلة وخطوط النقل الدولي الطرقي.

- تحسين جودة الخدمات المقدمة من طرف مؤسسات تعليم السياقة ومراكز الفحص التقني للسيارات ومراقبتها باستمرار.

- دعم وسائل المراقبة الطرقية وتجهيزها بأحدث الوسائل التقنية لتسهيل تبادل المعلومات بطريقة سريعة وتحسين ظروف عمل رجال المراقبة وتحفيزهم على القيام بدورهم على أحسن وجه.

الأسباب الحقيقية لهذه الآفة ابتداء من رخص السياقة التي يجب أن تسلم لمستحقها فقط بعيدا عن أي تدخل أو تلاعب كيفما كان نوعه وكذا مراقبة وسائل النقل مراقبة شديدة من طرف المراكز التقنية التي يجب كذلك إعادة النظر فيها بصفة جدية مروارا بالوضعية الطرقية التي تفتقد كلها إلى الإشارات والآليات اللازمة التي من شأنها تحسن مستعملي الطريق بالمواقع الخطرة بالإضافة إلى عدم احترام قوانين السير وانعدام أخلاق السياقة وتفاقم ظاهرة السكر أثناء السياقة والمطلوب ردها بتشديد العقوبات بما في ذلك سحب رخص السياقة نهائيا من أصحابها مع العمل على تطبيق جميع التوصيات الصادرة عن المناظرة الوطنية الثالثة.

السيد الرئيس،

سيبقى التساؤل مطروحا عن وظيفة الحملات الوطنية التي تنطلق من وقت لآخر كما سيظل التساؤل مطروحا بالنسبة لنتائج هذه الحملات ودور اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير التي تصرف في أموال طائلة، لا يعرف الرأي الوطني أوجه استعمالها مادامت هذه الحملات تبقى مجرد شعارات بعيدة كل البعد عن الهدف الذي نظمت من أجله وسيبقى السؤال مطروحا بالنسبة للإجراءات القانونية والإدارية الرادعة والتدابير العملية الملموسة للوقاية من حوادث السير.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد المصطفى المنصوري وزير النقل :

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارين المحترمين،

فعلا تقام حوادث السير يعتبر من الإشكاليات الكبرى للبلاد، وفي الأيام الأخيرة أصبحت هذه الحوادث تهيمن على البلاد وعلى المجتمع بصفة عامة وعلى وسائل الإعلام، ويؤسفني أن أؤكد للمجلس المحترم، أن حوادث السير في بلادنا أصبحت حريا غير مغلنة بحيث أن الإحصائيات هي إحصائيات ثقيلة جدا وإذا كانت

وسيعهد إليها التنسيق فيما يخص الاستراتيجية الوطنية للوقاية من حوادث السير حيث أننا لحد الآن وأنا متفق مع السيد المستشار المحترم أن اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير هي في الحقيقة مؤسسة للوقاية وليست للسلامة الطرقية، هذا هو الفرق أن اللجنة يعهد لها ومن أهدافها تحسيس المواطنين فيما يخص قانون السير، ولكن لا يعهد، ليست القرارات فيما يخص السلامة الطرقية اليوم قررت الحكومة أن تخلق لجنة وزارية يترأسها الوزير الأول وجميع المتدخلين هناك 12 وزارة تتدخل في هذا المجال كلهم غادي يكون تنسيق بين هؤلاء المتدخلين من أجل السلامة الطرقية وهذا مصطلح عنده معنى أكبر من الوقاية الطرقية وستبقى اللجنة عند أهدافها ألا وهي التوعية والتحسيس والتربية وأظن أن بهذين الجهازين سوف نصل إن شاء الله إلى مبتغانا وإلى أهدافنا.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير،

أخبر السادة المستشارين أن الأسئلة المتعلقة بقطاع الاتصال تم طلب تأجيلها إلى جلسة لاحقة من طرف الحكومة نظرا لكون السيد الوزير قد أصيب بوعكة صحية، نتمنى له الشفاء العاجل.

نمر إلى قطاع الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية، بسؤال حول المجلس الأعلى للتجارة الخارجية، سؤال قدم من طرف السادة المستشارين الحاج عمر مكدار، السيد عبد العزيز قريعة، احمد الجوهري والسي علي بوقدير.

السيد المستشار :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس، إخواني المستشارين، السادة الوزراء، لازل المجلس الأعلى للتجارة الخارجية حتى الآن يتعامل اللغة الفرنسية في معاملته عوض اللغة العربية لذلك نتساءل السيد الوزير لماذا لاتطبق دوريات السيد الوزير الأول في هذا الشأن كما نطلب من سيادتكم توضيحات حول ما يتداول بين الصناع التقليديين من كون

- تقوية اختصاصات اللجنة الوطنية لتوقيف أو سحب رخص السياقة المتورطين في الحوادث الخطيرة.

- إدراج التربية الطرقية ضمن المقررات المدرسية.

- توسيع مجال النشاط الوقائي للجنة الوقاية من حوادث السير وتحويلها إلى مؤسسة عمومية، ودعم إمكاناتها وتمكينها من إحداث فروع جهوية.

- تحقيق انخفاض بنسبة 25% في عدد قتلى حوادث السير خلال مدة المخطط الخماسي المقبل والتوفير شروط هذه الاستراتيجية فقد وافق مجلس الحكومة الأخير على اقتراح الوزارة المتعلق بإحداث لجنة وزارية تحت رئاسة السيد الوزير الأول تضم عدة وزارات تتدخل في هذا المجال وذلك من أجل تنسيق وتتبع هذه الاستراتيجية الوطنية في مجال السلامة الطرقية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب للسيد العلمي،

المستشار السيد العلمي :

أشكر السيد الوزير المحترم على هذه التوضيحات والأجوبة المقنعة ولكن الضرورة تقتضي التعامل مع هذا الموضوع بما يتضمنه من خطورة على حياة المواطنين، كما يجب أن لا تكون هذه الحملات مجرد مسكنات بل يجب التفكير في معالجة هذا الوضع في أفق التخفيف منه انطلاقا من برنامج محدد وخطة مدروسة تشارك فيها جميع الفعاليات المعنية بالموضوع حتى تتحمل كل جهة مسؤوليتها كاملة شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد الوزير :

أريد أن أؤكد للسيد المستشار المحترم بأن فيما يخص التساؤل دياوالو اللي جاء به الآن هناك لجنة وزارية خلقت أخيرا

النقطة الثانية هنا حقيقة التي نتخمنها دائما في نطاق تنمية التجارة الخارجية ألا وهو عندنا واحد العدد تاع الإدارات عندنا مثلا مكتب السياحة مثلا في الخارج، عندنا كذلك دار الصانع في الخارج، عندنا كذلك مكتب انتمية الصناعية كذلك عندنا بعض المكاتب في الخارج وعندنا المكتب المغربي لتنمية الصادرات والتي هو هنا في المغرب.

هذه المؤسسات كلهم بغيرنا هنا نخلقوا دار المغرب في الخارج، مثلا في فرنسا بغيرنا نجتمعوا هذه الجهود تاع هذه الإدارات كلهم بـ 4 ونخلقوا واحد الجهاز التي يكون مهم والتي يستقطب أولا الناس باش نديروا الدعاية شوية للمغرب وكذلك غدي يكون اتصال عندنا مع المجلس الوطني للتجارة الخارجية كذلك، لهذا هذه هي الرغبة ديالنا ولكن كونوا متيقنين بأنه هذا الشيء ما غدي يوقع حتى نخرجوا كايين هناك واحد مشروع قانون التي غادي يجي مستقبلا إن شاء الله بحول الله للمجلس الموقر لخلق وكالة لإنعاش الاقتصاد المغربي في الخارج وهذه الوكالة هي التي غدي تكون على كل حال نخرجوا منها ربما أولا الدعاية في الخارج ونخرجوا منها ربما حتى المخاطب الوحيد بالنسبة حتى للمستثمرين.

وشكرا السيد الرئيس .

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد الوزير

هناك تعقيب السيد المستشار

السيد المستشار :

أشكر السيد الوزير على توضيحه المحكم والعناية ديالوا بهذا القطاع وتطلبوا منو باش يشرف على هذه التعليمات باش يخرجوا للوجود.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

بإذنكم ننتقل إلى قطاع التجهيز بسؤالين الأول حول وضعية السودان بالشمال والثاني حول وضعية موانئ الصيد البحري والسؤال الثالث السيد الوزير صاحبه طالب تأجيله إلى الجلسة

أن وزارتكم تريد جمع المكتب المغربي لإنعاش الصادرات ودار الصانع ولوديت» في إدارة واحدة وهذه التجربة فاشلة كانت في السبعينات ولا تتماشى مع رغبة الصناع المعنيين في عدم إشراكهم مع الآخرين، وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد العلمي التازي وزير التجارة والصناعة :

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء، السادة المستشارين،

أود في البداية أن أشكر السادة المستشارين المحترمين على طرح هذا السؤال الوجيه التي حقيقة سؤال مهم جدا التي كيتعلق بجوج ديال النقط أولا المجلس الوطني للتجارة الخارجية، ثم ضم واحد العدد ديال المؤسسات في مؤسسة واحدة، بغيت بالنسبة للمجلس الوطني للتجارة الخارجية نقول للسادة المستشارين بأنه حقيقة وقع اتصال مع تعرفوا بأنه هذا المجلس الوطني للتجارة الخارجية هو جاء بالظهير الشريف 12 يوليو 1996 والتي هو مكون من 60 ديال الأعضاء التي تكونوا هذا المجلس، 30 تيمثلوا الوزارة والإدارات، و30 تيمثلوا القطاع الخاص.

ولهذا هذا المجلس بالطبع عندنا رئيس وهو من القطاع الخاص، وأنا شخصيا درت اتصال مع السيد الرئيس ومع السادة الأعضاء تاع المكتب حيث جميع التقارير كانوا كيديرهم على كل حال بالفرنسية ولكن تطبيقا أولا للتعليمات متاع السيد الوزير الأول ثم حتى الاتصال في إطار نطاق مناقشة اللجنة متاع القطاعات المنتجة كانوا بعض السادة المستشارين كانوا نبهوني وقالوا على كل حال كتستعمل اللغة الفرنسية في هذا المجلس، وحرصت أنا شخصيا وكذلك عيطت على الموظفين التي هما تيمثلوا الإدارة واطينا هم على كل حال تعليمات باش جميع التقارير تبدأ تدار بالعربية والمداولة كلها تكون بالعربية، وكونو متيقنين السادة المستشارين المحترمين إلى احضرتو في الإجتماع الأخير راه التقارير كلها كانت بالعربية.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،
الكلمة للسيد وزير التجهيز،

السيد بو عمر تقوان وزير التجهيز :

السيد الرئيس،
السيد وزير،
السادة المستشارين،

فميا يخص السدود أود أن أؤكد أن السدود يمكن تقسيمها إلى أربعة أقسام : القسم الأول وهو السدود الكبرى، تليه السدود المتوسطة تليه الصنف الثالث السدود الصغرى وفي آخر الصنف السدود التلية :

فيما يخص السدود الكبرى والحمد لله ويفضل السياسة ا لرشيده لمولانا المنصور بالله كلنا نعرف السدود الكبرى التي هي منجزة الآن بأقاليم الشمال وأخرها سد الوحدة الكبير، زيادة على سد محمد الخامس، سدين بمنطقة تطوان وطنجة إلى غير ذلك.

السدود المتوسطة : السدود التي هي الآن تم الإنتهاء منها، من الأشغال ديالها بأقاليم تاونات، ساهلة ويوهودة يعني الأشغال النهائية في طور الإنجاز، السد ديال باب الوطا في تازة للأشغال الجارية به، وغادي يكون في مطلع السنة المقبلة جاهز وكان هذا موضوع سؤالكم.

السدود المتوسطة : الآن التي هي مبرمجة بأقاليم الشمال عددها 5 سدان بإقليم الحسيمة، سدين بإقليم تاونات و1 بإقليم شفشاون.

السدود الصغرى : عددها 38 البحيرات التلية 74 سد إذن هو البرنامج في هذا المجال.

فيما يخص الشطر الأخير من سؤالكم وهو سد على وادي غيس يتعلق الأمر بسد إيفاسيين هذا السد من النوع المتوسط هو الآن في طور الإنجاز، في طور الدراسة النهائية ديالو وشكرا.

المقبلة نظرا لكونه لم يتمكن من الحضور في الوقت المناسب لذلك أعطى الكلمة للمستشار المحترم السيد بوطاهري أو السيد حميد كسكس لطرح السؤال الأول المتعلق بوضعية السدود بأقاليم الشمال . السيد بوطاهري تفضلو :

المستشار السيد بوطاهري :

شكرا للسيد الرئيس،

السيد الرئيس، السادة الوزراء، إخواني المستشارين، تعاني كثير من مناطق الشمال من نقص في المياه سواء المستعمل في المجال الفلاحي أو الماء الشروب وذلك نظرا لطبيعة هذه المناطق من حيث التضاريس والمناخ حيث أنها مناطق جبلية ووعرة وشبه جافة ولكن في نفس الوقت تتواجد بها كثير من الوديان لا تستغل مياهها لسد حاجيات السكان نظرا للعدد القليل من السدود بهذه المناطق، وقد ازدادت حدة هذه المشكلة بسبب الجفاف وأصبح السكان يهددهم العطش في العديد من المناطق إذا لم تتخذ إجراءات فعلية لإنقاذ المواقف.

فسد عبد الكريم الخطابي ممثل بالآتربة ولا توجد به إلا كمية قليلة من المياه لا تكفي حاليا حتى لسد حاجيات السكان من الماء الشروب ولا تستفيد منها الفلاحة إلا بشكل ضعيف علما أن هذا السد مهم جدا بالنسبة للمنطقة حيث يزود 8 جماعات بالماء الصالح للشرب أما السدود التلية التي يمكنها سد بعض الحاجيات المحلية فليست هناك مشاريع قيد الإنجاز لحد الآن، إن هذه الوضعية تؤثر على الفلاحة بهذه المناطق حيث تظل بورية في مجملها مما يجعل انعكاسات الجفاف أكثر تأثيرا وخطورة لذا نسائلكم السيد الوزير المحترم عن برنامج وزارتك بخصوص إنجاز سدود بمناطق الشمال وأين وصل مشروع إنجاز واد غيس في ولاية الحسيمة؟ ومتى تنتهي الأشغال بسد باب الوطا بنواحي تازة لسد النقص من الماء الشروب بهذه المدينة؟ وإذا كان برنامج السدود التلية لازال قائما فما حصة مناطق الشمال وما هو إنجازها بالتدقيق؟ وما هي الإجراءات المستعملة لإنقاذ السكان من العطش؟

وشكرا للسيد الوزير.

قناة جهوية، بئر أو ثقب أو موارد جوفية، في هذه الحالة تنتوجهوا للقضية ديال التزويد هذه التجمعات السكنية بالصهرجات المتنقلة فالآن كما سبق لي قلت في الأسبوع الماضي الوزارة في تنسيق مع المصالح المختصة أن نقوم بعمل باش حتى شي نوار حتى شي تجمع سكني ما يبقى خصوا الماء إن شاء الله وغادي نتمكنوا باش نزودوا كما جرت العادة في جميع التجمعات السكنية بالماء الشروب في الوقت اللازم، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

السؤال الثاني في قطاع التجهيز، قسم من طرف المستشارين السيدين بوشعيب الهلالي وعبد الجبار بوملحة ويدور حول وضعية الصيد البحري :

السيد بوملحة تفضلوا :

المستشار السيد عبد الجبار بوملحة :

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد وزير التجهيز المحترم،

تعتبر موانئ الصيد البحري إحدى الوسائل الضرورية التي يمكنها المساهمة في خلق حركة اقتصادية واجتماعية في مجال الصيد البحري، إلا أن الملاحظ، هو أن المغرب لا يتوفر إلا على تسعة موانئ فقط رغم أن السواحل المغربية تمتد على طول 6700 كلم وهذه الموانئ في حاجة إلى الإصلاح لأن حالتها جد مزرية تتطلب تجهيز أرصفتها وإعادة النظر في أورش إصلاح مراكبها وأحواضها الجافة لذلك واعتبارا لميزات وخصوصيات بعض موانئ الصيد البحري لما تتوفر عليه من بنيات تحتية فإننا نتسائل عن المعايير المعتمدة لتصنيف بعض الموانئ كموانئ الصيد البحري وهل هناك خطة معينة رسمتها للرفع من أعدادها وهل تعتمرون إصلاح الموانئ الموجودة حتى تواكب التطور الحاصل على المستوى الدولي؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير،

هناك تعقيب السيد بوطاهري تفضلوا،

المستشار السيد بوطاهري :

شكرا للسيد الوزير،

أود أن أشكركم على هذه الايضاحات لما جاء في السؤال المطروح، لا بد أن نؤكد على ضرورة إيجاد حلول استعجالية لمشكلة الماء خاصة الماء الشروب إذ مع حدة الجفاف هذه السنة هناك كثير من الجماعات بإقليم الحسيمة وكذا جماعة سكا بإقليم تازة تابعة للولاية مهددة بالعطش، فلا بد من التعجيل بحفر بعض الآبار بهذه المناطق المتضررة أكثر لإنقاذها من العطش ريثما يتم الإنجاز المتعلق بالسدود، إن الوضعية هذه السنة استثنائية ومن هذه الضرورة التدخل بشكل استثنائي للتخفيف من آثار الجفاف وشكرا السيد الوزير المحترم،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد الوزير،

السيد وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس،

ليس عندي تعقيب وإنما تكلمة للجواب غير لتتوير السادة المستشارين.

فيما يخص إنجاز السدود الوزارة تتبع استراتيجية محكمة بإنجاز هذه السدود فهي تقوم بالدراسة دياها وبديال الاستعدادات اللازمة، ولكن الإنجاز يتم حسب الحاجيات كل سد كبير أو صغير ومتوسط اشنو غادي نديروا ومن هنا غادي ندخل للمسألة ديال تزويد العالم القروي بالماء الصالح للشرب كذلك هنا يعني حسب الموارد المعنية التي هي موجودة في المنطقة حسب التجمعات السكنية، حسب الحالة التي في كل مكان تتكون الاختيارات واش بناء سد واش قناة جهوية، واش حفر آبار واش في حالات أنه ما نكنكون لا تجميع الإمكانيات والحلول التي تكلمت عليها ديال سد

حضرات المستشارين المحترمين،

السادة الوزراء،

هو السيد الرئيس هو في الحقيقة هذا السؤال، وضعية موانئ الصيد البحري المعنى ديالها الحقيقي هو ما هباتنا لمستقبل الصيد البحري ببلادنا والتي أشار إليها صديقي التي هي في شواطئ تمتد بالمئات ديال الكيلومترات ومايروج من اتفاقيات الحالية بين أوروبا والمغرب معنى هذا السؤال هو أنه ماهياتنا ونحن في نظرنا نقول وإن كان السيد الوزير مع الاحترامات ديالوا قال على أن التجهيزات كافية، نحن نقول على أن التجهيزات في عدد من الموانئ وبالأخص الموانئ ديال الصيد موجودة ولكن ضعيفة والبنية التحتية ديالها هشة إلى أقصى حد.

هذا نظرنا، فحنا نقولوا على أن المستقبل يوجب علينا جميعا أن نهين شواطئنا وموانئنا للمستقبل من توسيع ومن تجهيز حقيقي، كايين بعض الموانئ التي هي تجارية ولكن فيها موانئ فيها قطعة من الميناء نفسها التي مخصص للصيد وهنا فين كايين الإشكاليات حنا كنتمنوا من السيد الوزير باش بحال الميناء ديال الجرف الأصفر التي هو ميناء الآن فيه مواد التي هي صعبة فيما يخص التهييء ديال منطقة الصيد البحري كبقولوا على أن لابد من تجديد البرنامج ديالوا لمعرفة حقيقة هذا والسؤال كما قلت هو مستقبل الصيد البحري ببلادنا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير التجهيز في إطار الرد على تعقيب،

السيد وزير التجهيز :

شكرا السيد الرئيس،

أظن أن السيد المستشار كيطرح السؤال أشنوا هي الطاقة الاستيعابية ديال الموانئ ديالنا، إلى غدا ماتجددت الاتفاقية ديال الصيد، أظن هذا تساؤل حق ولكن أظن أن المصالح التقنية، الصيد البحري الملاح، التجهيز، إلى غير ذلك كلها تتنسق فيما بينها، وأن أي ميناء مكيتبنى إلا وأول حاجة كيسايل عليه مصمم البناء هو

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

الكلمة للسيد وزير التجهيز،

السيد وزير التجهيز :

السيد الرئيس،

أود أن أشير للسيد المستشار المحترم وأشكره على سؤاله بأنه عدد الموانئ الآن الموجودة في المملكة هي 22 ميناء، منها 10 موانئ عدنها صفة مزروجة هي الصيد والتجارة و12 ميناء ديال الصيد البحري والعدد الإجمالي هو 22 ميناء بالإضافة إلى المخابئ ديال الصيد التي أنجزت أو التي هي في طور الإنجاز فيما يخص التجهيزات هذه الموانئ كلها مجهزة بالتجهيزات اللازمة من أرصفة أحواض جافة.

فيما يخص موانئ الصيد، معامل ديال التبريد وصنع الثلج، الرافعات إلى غير ذلك، هذا فيما يخص الموانئ المجمع ديال الموانئ التي هي موجودة حاليا بالمملكة هناك برنامج يعني في الوزارة لتنمية قطاع الصيد وتنمية الرواج والموانئ التي هي في طور الإنجاز أولا في طور التوسيع كنعرفوها كلها منها السعيدية، توسيع ميناء أكادير، توسيع الشطر الثالث من ميناء سيدي إفني إلى غير ذلك وهناك الموانئ التي هي مبرمجة للبناء ديالها في المستقبل كميناء بوجدور وميناء طنجة الأطلسي وإصلاح بعض الموانئ كالعرائش، الحسيمة، المضيق إلى غير ذلك، وعندني برنامج هنا مفصل بالسنوات إلا أنه الوقت ما كيسمحش لي باش ندخل في التفاصيل، السيد المستشار إلا كان يعني واحد الميناء أو عدد من الموانئ كيقصدهم مباشرة التي فيهم بعض مشاكل تسيير الموانئ أنا مستعد باش نشوف مع حالة بحالة وشكرا،

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد الوزير

هناك تعقيب للسيد بوشعيب الهلالي :

المستشار السيد بوشعيب الهلالي :

سيدي الرئيس،

الناس اللي هما حقيقة على وعي بالوضعية ديال البلاد، واش تتخلصوا عدم التخطيط في بعض الميادين اللي كنا لابد من التخطيط ديالها ولو أن بعض المختصين قالوا بأن التخطيط ما بقاش كيعاون وخصنا نديروا المسار ولكن بعض الميادين لابد من التخطيط مثلا في الميدان الاجتماعي، لا بد من التخطيط أنه إلا ما كانش التوازن ديال السكن أو ضمان السكن أو التوازن ديال السكان أو الإنتاج اللازم الفردي، هانوا ميادين لا بد لها من التخطيط كيفما كانت البلاد، واخا تكون ليبرالية أو اشتراكية، كايين واحد التخطيط اللي يهوقار لازم البلاد تمشي عليه تعرف واش تتخطط لـ 20 مليون أو 60 مليون أو 40 أو 100 على كل حال هذه نقطة.

لهذا أنا شخصيا والفريق ديالي حنا تنعطيو لهذا القطاع أهمية بالغة ولا سيما في الظروف الحالية ديال الإقلاع ديال الاقتصاد ديال البلاد، ما يمكنش شاي نبنوا واحد الاقتصاد هكذا نوعي، وهمي على بعض المسائل وهي مشي تنوم ليها تنوم واحد العام لأنه ما لقاتش الناس اللي تكونوا كما ينبغي ياش ينجحوا في الميادين ديال الإنتاج أو في الميدان ديال السكن مثلا كل مرة تنقولوا غادي نخملوا 2000 ديال السكن وفي الأخير متنعملوا إلا 20000 مناش لأنه التخطيط ما كانش في محله، وماكانش الملف كما يقال من جميع الجوانب إذن حنا دبا السيد الوزير تنساعله وتتطلبوا منوا دائما إيضاحات ولكن اللي تتطلبوا السيد الوزير بالتدخلات ديالنا وياين بما يوجد في البلاد يكون على علم في هذا الميدان يكون على علم بجميع الآراء وبجميع المعطيات ويكون على علم بجميع التوجهات اللي بغاها البلاد.

ولهذا قبل ما ندخلوا للموضوع نتطلب السيد الوزير أنه يحسس الرأي في الموضوع على هذه الأهمية ديال التخطيط أنا ممتافقش مع التقنوقراطيين اللي سبقوا كانوا يقولوا أن التخطيط ما بقالوا وجود لا في بعض الميادين لا بد من التخطيط، لا بد منها في التكوين، ولا في التوازن ديال التخطيط السكان أو في ضمان السكن أو التطبيق أو في ضمان العمل هانوا لا بد من التخطيط لهم، ما يمكنش ليهم ينحرف عليهم وما يمكنش أي مفكر يقول واحد النهار

شحال ديال السفن غادي يستقبل وشحال ديال الرواج وتتكون هناك دراسات معمقة، فليطمئن السيد المستشار المحترم أنه من غدا لنفترض مثلا قبل تجديد اتفاقية قرورو باش يدخلوا للموانئ المغربية منتظفش أنه غادة تطرح شي إشكالية أو يوقع شي اكتظاظ بل حنا كنشوفوا في التصميم ديالنا إلى أبعد من ذلك على الأفق من هنا لـ 2005 إلى 2010 كذلك التجهيزات هي نفس الشيء ماين بعض الموانئ اللي هي مجهزة نأخذ مثلا الحسيمة أو غيرها والتي هي فيها تجهيزات أولا الناظور بنفسه ولكن الرواج اللي كيجي ليها قليل، حاليا المشكل اللي مطروح ماشي مشكل ديال الميناء بأنه التقنيات الموجودة باش نديروا هذه الموانئ وياش نجهزوا هو مشكل تاع الرواج، فإن شاء الله تلتفى الاتفاقية تاع الصيد وهذا اللي كخطا لبوابه جميع فئاظن أن البواخر كلها تعود تدخل للموانئ المغربية وتفرغ الحمولة ديالها، فالموانئ المغربية مجهزة وكايين هناك تصميم وتخطيط على أساس أنه يوقع حتى شي إشكال أو شي اكتظاظ فيما يخص الرواج ديال صيد السمك، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا السيد وزير التجهيز لطمأنته للسادة المستشارين على الطاقة الاستيعابية للموانئ المغربية لذلك نكون قد جئنا على نهاية الأسئلة المتعلقة بالتجهيز، ومنتقل أن السؤال المتعلق بالخطوط العريضة للمخطط الخماسي 1999 - 2005، سؤال قدم من طرف المستشار المحترم سي محمد الدرهمومي :

المستشار السيد بلحاج الدرهمومي :

شكرا السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السادة المستشارين،

هو حقيقة أتأسف السيد الرئيس على المعاملة مع هذا الميدان الحيوي المهم الذي يسير أي بلاد أرادت التقدم والازدهار والتحسين والتغلب على المصاعب، أرى أن هذا الميدان من المسؤولين على الترتيب جاء في الأخير، ونحن بصدد تهيء التخطيط، في بلادنا حتى شي حد ما كيتكلم عليه، لا صحف ولا جمعيات إلا بعض

السؤال سؤال ملح باعتبار أن الأجل يقترب بالنسبة لشهر أكتوبر حيث أن وعدت الحكومة أن مشروع المخطط سيعرض على مجلسكم المحترم أو مجلس النواب في أكتوبر، بالنسبة أولا للأعمال التي أنجزت، اشتغلت وزارة التوقعات الاقتصادية والتخطيط بتحديد الإسقاطات، سيناريوات المستقبل، ووقع عرض هذا على الحكومة واختارت الحكومة سيناريو معين، وهذا السيناريو هو قابل للتنفيذ، صعب ولكنه قابل للتنفيذ.

على ضوء هذا السيناريو حررت المذكرة التوجيهية التي وافقت عليها الحكومة والتي على أساسها تشتغل لجان التخطيط، هذه المذكرة التوجيهية حددت عدة محاور لاستراتيجية والتنمية الاقتصادية والاجتماعية التي سوف تصاول الحكومة والشعب المغربي برمته تنفيذها خلال 1999-2000-2003-2004 باعتبار التغير في السنة المالية والسنة المدنية، هذه الاستراتيجية تنطلق من عدة محاور.

المحور الأول هو تكييف الإدارة المغربية والمؤسسات لكي تستطيع مسايرة التحولات الجارية والتحولات العامة، وهذا تنطلق من الحياة العامة من إصلاح الإدارة وإصلاح العدل لذلك، هذه هي النقطة الأولى.

المحور الثاني هو تسريع محور النمو، وتأهيل الاقتصاد المغربي وإحداث نموذج للتنمية محدث لمناصب الشغل باعتبار الأزمة التي نعرف.

المحور الثالث هو تنمية العالم القروي.

المحور الرابع هو تثمين الموارد البشرية باعتبار أن التعليم والتكوين هو أساس الانخراط في مجتمع الإعلام ومجتمع المعرفة الذي ينبغي أن ينغمر فيه المغرب بكل قواه، وبكل خصائصه التاريخية وبكل ما يملك حتى يستطيع أن يصل إلى المكانة التي يريد أن يصل إليها إن شاء الله في تراتبية الدول.

المحور الخامس هو سير المجتمع المغربي يتضمن عناصر الاختلال يجب التحكم في عناصر الاختلال وتوجيه الفئات الاجتماعية نحو تقليص الفوارق إذن الاقصاء، التهميش كل هذه

هذه البلاد ما يمكنش ليها تدير تخطيط وما حنا الآن تنسمعوا وزير الأشغال قبيلة تيتكم في التصميم هذا نوع من التخطيط ولكن التخطيط خصوا يكون موحد، تكميلي ما عند وشاي بعض الخبايا أو مثلا تتخطط على 300 ألف واحد حتى تتخرج في 600 ألف واحد ولهذا السيد الوزير (دردشة).

ينبغي مرة أخرى أنه يوضح لنا أشنوا هما الخطوط العريضة اللي لابد ما تكون في هذا التخطيط المقبل اللي في الحقيقة واش بدا أو لا مشي بدأ نتكلم عليه، ولكن في المشروع ديال الميزانية ما بانتش ليها شي حاجة، غادي يتبنى عليها كما ينبغي لأنه ولو سيدنا الله ينصروا واحد الموضوع مهم هو موضوع التكوين والتعليم خلق واحد اللجنة وأعطى الأوامر ديالوا وهذه اللجنة مابقي ما كملتش العمل ديالها ونطلبوا الله تكمل العمل ديالها في الوقت اللي انتم غادي تبدوا فيه التخطيط لأنه ماخصكم تبدوا التخطيط بلا منعرفوا هذه اللجنة أش غادي تعطينا هذا من جهة، من جهة أخرى السكان دابا عندنا واحد التخطيط دابا تنمشوا على 27 مليون وهي ربما 22 مليون وفيها 70٪ ديال الشبان اللي خص تربيتهم وتعمل ليهم مدارس وتكونهم وتعطيهم العمل والسكن وزيد على ذلك، عندنا السكن التخطيط ديالوا مشي واضح كاين فيه خلل كثير ولهذا نتطلبوا منكم السيد الوزير اعطينا الرؤية ديالكم واسمحوا ليها لأن ربما الإخوان زربانين باغين يخرجوا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا للسيد المستشار،

يمكن أن نعتبره سؤالاً محورياً وبذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير لأنه هو كذلك له نفس الحق

السيد عبد الحميد عواد الوزير المكلف بالتوقعات الاقتصادية

شكرا السيد الرئيس.

أود أولاً أن أعزي الإخوة في فريق الحزب الوطني الديمقراطي على وفاة السيد أرسلان الجديدي رحمه الله وألحقنا الله به مسلمين، بالنسبة لهذا السؤال فهو سؤال محوري، يبين أن هذا

الجزائر تتابع الأمور ولأول مرة في تاريخ المخططات بالمغرب، الصحافة تابعت أعمال اللجن وأوردت ما يجب أن نوردته في هذا المجال.

هناك تجديد أساسي في التخطيط وهناك السلطات المحلية حضرت وتحضر مخططاتها الخماسية وليس السنوية نخرج بالجماعة من مرحلة فترة نظرة قصيرة الأمد إلى مرحلة متوسطة وطويلة الأمد، هناك المجالس الإقليمية التي تعكف على مخططاتها والبعض قد وجد هناك المجالس الجهوية 16 مخطط في هذا المجال وهي في طور التحضير والبعض تقدم تقدما كبيرا مثل الدار البيضاء وسوف نعرض هذه المخططات فيما بعد على المجلس الأعلى للإنعاش الوطني والتخطيط لكي يتأكد من التناسق بين المخططات الجهوية وبين المخطط العام الذي سوف يجتمع قبل ذلك المجلس مرة أولى لكي ينظر المخطط الوطني ككل، كذلك السيد النائب ذكرتم السكان هناك الإحصاء العام للسكان نحن بدأنا في التحضير التقني للسكان والخرائط إلى غير ذلك وهذه الأمور ستكون تامة في وقتها وسجلتنا في ميزانية هذه السنة اعتمادا مهما مليار من الفرنك تقريبا لتحضير الإحصاء العام للسكان.

وهناك شيء جديد في المغرب وهو الإحصاء الاقتصادي هذا منذ 30 سنة ووزارة تخطيط المصالح المعنية بإجراء هذا الإحصاء وبالاتفاق مع "L'UNION EUROPÉENNE" استطعنا الحصول على اعتماد 55 مليون درهم وهذا تشجع الحكومة ابتداء من هذه السنة على أن تبرمج إحصاء عاما لخلايا الإنتاج سواء كانت معروفة أو غير معروفة في خلايا المجتمع ضائعة في خلايا المجتمع، نحن الآن بصدد تأهيل نظام المعلومات، نظام الإحصاء في المغرب وهذا يسير مع ذلك وهذا الإحصاء سوف يكون في 2001 بمعنى المخطط العاشر سوف يأخذ في الاعتبار إحصائيات الإحصاء العام للسكان وسوف يأخذ نتائج الإحصاء العام الاقتصادي في المغرب وشكرا للسيد الوزير، وشكرا للسيد الرئيس،

شكرا للسيد الوزير،

السيد رئيس الجلسة :

لقد أتينا على نهاية حصة الأسئلة الشفهية، شكرا لكم جميعا،

شكرا للسيد الوزير ورئيس الجلسة

المسائل يجب أن تكافح النقطة الأخيرة هي أن التوجه في الماضي جعل سياسة المغرب النافع وغير النافع لها آلية ذاتية في النظام الاقتصادي أي أن سير الإقتصاد المغربي يؤدي إلى إنتاج الاختلال وبالتالي يجب السيطرة على هذا الاتجاه والسيطرة على الإختلال بمعنى يجب لإعداد التراب الوطني، سياسة طويلة لتعرف على كل جهة وقمها من الإعراب في مسار التنمية الوطنية، هذه هي الاستراتيجية العامة وذلك في إطار سياسة التنمية مستدامة والمحافظة على البيئة الطبيعية هذه هي الاستراتيجية العامة، ماذا عملت الحكومة، أسست 41 لجنة متخصصة، اشتغلت هذه اللجن المتخصصة وأنهت عملها الآن نحن الآن في مرحلة اللجن الأفقية التي مهمتها هي تجميع أعمال اللجن وإحلال التناسق بين هذه الأعمال وبالتالي هذا سيمكننا من إستكشاف عناصر التناقض.

إنن نجد أن هذه المرحلة، التي نحن فيها اليوم وغدا وحتى نهاية الأسبوع هناك نقاش عميق بين وزارة المالية ووزارة التخطيط فيما يرجع للمظروفات المالية سواء للمخطط ككل أو بالنسبة لتوزيعها على القطاعات المختلفة، أتمنى لغاية 20 يوليوز، الوزارات تراجع ما عملت على ضوء المظاريف المالية المحددة لها وبطبيعة لا لمحدد لها الحال حينما أقول المظاريف المالية أقول نقاش على نطاق الوزارت المعنية مباشرة، ونقاش على نطاق الحكومة وتحكيم للوزير الأول فيما يرجع لعدد من الاختلافات التي يمكن أن تقع إنن بعد يوليوز بدأت مرحلة التركيب وبعد التركيب يقع عمل تحكيم الحكومة وسيعرض المخطط في أكتوبر على البرلمان، أشترتم سيادتكم إلى العلاقة بين الميزانية وبين التخطيط عمليا.

بالنسبة لهذه الميزانية أقول بأن الظرف المالي المحدد في الميزانية يقترب من المظروف الذي كنا حددناه في إطار توازن المكرواقتصادي بالنسبة للميزانية.

إنن أقول بأن هذه الميزانية هي داخلة في التخطيط قانونيا، وستدخل بشكل رسمي بعد موافقة البرلمان على مشروع المخطط وبالتالي هذه الميزانية هي داخلة ونحن أخذنا هذا في الاعتبار، النقطة الأخرى التي لا بد أن أشير إليها، ذكرتم نقص في الإعلام حقيقة ربما نعمل ما نستطيع ولكن للأسف الجرائد المتخصصة تتحدث يوميا عن التخطيط ولكن الجرائد العربية تتحدث قليلا وبالتالي ربما يجب تعديل هذه القضية وليس لنا سلطة على الجرائد،